

الصحة العالمية: «أوميكرون» خطر على غير المطعمين»





قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم جبريسوس، إن المتحور «أوميكرون» من فيروس كورونا، وسريع الانتشار، لا يسبب أعراضاً شديدة مقارنة بالسلالة دلتا، لكنه يظل «فيروساً خطيراً»، لا سيما لمن لم يتلقوا التطعيم.

وأضاف في إفادة صحفية أن أكثر من 90 دولة لم تحقق بعد الهدف المتمثل في تطعيم 40 في المئة من سكانها، وأن أكثر من 85 في المئة من الناس في إفريقيا لم يتلقوا جرعة واحدة حتى الآن. وقال «يجب ألا نسمح لهذا الفيروس «بالانتشار بسهولة، أو نرفع راية الاستسلام، خاصة عندما يظل الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم غير مطعّمين».

وقال تيدروس إن الزيادة الكبيرة في حالات الإصابة الجديدة بـ«كوفيد 19» ناجمة عن المتحور «أوميكرون» الذي يحل سريعاً محل السلالة دلتا في جميع البلدان تقريباً

وأعراض «أوميكرون» الأقل شدة، خصوصاً بالنسبة إلى الأشخاص الملقحين بالكامل، والذين تلقوا الجرعة المعززة، «مقارنة بالمتحورة دلتا، دفعت البعض إلى اعتبارها مرضاً «خفيفاً».

لكن تيدروس حذر من أن «المزيد من العدوى يعني المزيد من دخول المستشفيات، والمزيد من الوفيات، والمزيد من الناس الذين لن يتمكنوا من العمل بما يشمل الأساتذة والطواقم الطبية، والمزيد من الأخطار لظهور متحورة أخرى «تكون أكثر عدوى وتتسبب بوفيات أكثر من أوميكرون».

يمكن الوقاية منه

من جهته، قال مايكل راين، مسؤول الأوضاع الطارئة لدى المنظمة «إنه ليس مرضاً خفيفاً، إنه مرض يمكن الوقاية منه باللقاحات». وأضاف «الآن ليس وقت التخلي عن كل شيء، وخفض الحذر، ليس الوقت المناسب للقول إنه فيروس

«مرحب به، ليس من المرحب بأي فيروس

ويأمل البعض، بسبب معدل انتشار المتحور السريع، أن يحل «أوميكرون» محل المتحورات الأكثر خطورة ما يتيح تحويل الوباء إلى مرض يمكن التحكم فيه بشكل أسهل

توقعات حذرة

وبالنسبة إلى الطبيبة ماريا فان كيركوف المسؤولة عن إدارة جائحة «كوفيد-19» في المنظمة العالمية، فإن «الفيروس في طريقه ليصبح متوطناً، لكننا لم نصل إلى هذه المرحلة بعد»، ويتسم الوضع بصعوبة توقع ما سيحدث، مثل ظهور متحورة جديدة. وأضافت «ليس لدينا القدرة نفسها على التوقع كما هي الحال مع الإنفلونزا التي هي موسمية، وقد نحصل عليها مع «كوفيد-19» لكن لم نصل إلى تلك المرحلة بعد، وبالتالي نحن حذرون في توقعاتنا

وأوضحت أنه كان ممكناً وضع حد للوباء لكن شرط ارتفاع معدلات التلقيح في كل أنحاء العالم، وليس في الدول الغنية فقط، إضافة إلى خفض معدلات الإصابة. وقالت «الطريقة التي ستنتهي الجائحة بها متروكة لنا تماماً

وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن «يستمر الفيروس في التطور»، كما تتوقع أيضاً استمرار تفشي العدوى بين الأشخاص غير الملقحين وأن يشهد العالم جوائح متزامنة، كوفيد والإنفلونزا على سبيل المثال، لأن الناس سيبدأون الالتقاء مجدداً

وأضافت ماريا فان كيركوف «لكننا نتوقع أيضاً أن نكون قادرين على الحد من شدة الأعراض وعدد الوفيات عبر حملات التلقيح لكن أيضاً عبر تحسين الرعاية وتسهيل الوصول إليها». (وكالات